مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

استراتيجيات تفعيل التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية

Strategies For Activating Digital Education in Algerian Universities

سليمان بوزيدي Slimane Bouzidi
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف/ الجزائر
slimane_bouzidi@yahoo.fr

DOI : 10.46315/1714-014-002-026
الإرسال: 2025/01/31 **القبول**: 2025/05/05 **النشر**: 2025/06/16

**

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية، الذي يعد أحد أساليب التعليم الحديثة ، و إستراتيجية تحقيق الثقافة الرقمية في إطار التنمية الرقمية لدى الأساتذة والطلبة الجامعيين .

يحاول المقال الكشف عن الإستراتيجية المثلى المتّخذة في تفعيل التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية، من خلال دراسة حالة جامعة الشلف ، ودرجة تطبيقه فيها، وذلك من خلال الدروس، المحاضرات والملتقيات الجامعية المبرمجة عن بعد، تماشيا والتحولات الجيواستراتيجة التي يشهدها العالم حاليا ، لمسايرة التطور التكنولوجي الحاصل على جميع الأصعدة ، وخاصة في الظروف الاستثنائية والعادية .

إذ توصل البحث إلى أنّ التّعليم الرقمي يمكن أن يكون خيارا فاعلا ، ويمكن أن يوفّر بدائل للطّلبة الذين يحتاجون إلى المزيد من المرونة ، لمواصلة تعلّمهم بطريقة تتوافق مع ظروفهم الخاصّة ، واحتياجاتهم ، وأهدافهم .

كلمات مفتاحية: التعليم الرقمي ؛ التنمية الرقمية ؛ الأستاذ الجامعي ؛ الطلبة الجامعيين ؛ الجامعة الجزائرية.

Abstract :

This article aims to shed light on the reality of digital education in Algerian universities, which is considered one of the modern teaching methods and a strategic tool for achieving digital literacy within the broader context of digital development among university professors and students.

The article seeks to explore the most effective strategy adopted for activating digital education in Algerian universities, through a case study of the University of Chlef, and to assess the extent of its implementation. This includes an analysis of the way lectures, courses, and academic conferences are delivered remotely, in line with the current geostrategic transformations witnessed globally, and in response to the technological evolution occurring on all levels—especially under exceptional and normal circumstances.

The study concluded that digital education can be an effective alternative and may offer flexible solutions for students who require more adaptability to continue them.

Keywords : Digital Education ; Digital Development, University professor ; University students ; Algerian University.

**

1- مقدمة

يعدّ التعليم الرقمي من أحدث الأنظمة التي تمّ الحديث عنها خلال العقد الحالي، ويندرج هذا الحقل المعرفي ضمن علم الاجتماع ، كون التعليم الرقمي يعتبر وسيلة تعليمية تهدف إلى خلق بيئة تفاعلية افتراضية ، تساهم في تبادل المعلومات والمناقشات العلمية، في الجامعات والمعاهد والمؤسسات المختلفة ، بحيث أصبح ضرورة حتمية نافذة للكثير من المتعلمين بخصوص النظر إلى ما قدّمه من ميزات في مجال التقدم والتطور الحالي .

إن مسألة التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية ، كانت نتيجة التحولات الجيواستراتيجية التي يشهدها العالم حاليا ومدى مسايرة التطور التكنولوجي الحاصل على جميع المستويات والأصعدة. فكانت من أهمها إنشاء ماستر عن بعد وتقديم دروس إلكترونية عبر تقنيات ومنصّات ، أو هناك وسائط أخرى وهذا لتسهيل التفاعل بين الأستاذ والطالب بغية إحداث تحصيل علمي واستمرارية التعليم وإكساب الطالب الجامعي الخبرات والمهارات اللازمة لجعله يتلقى كما معرفيا في إطار خاص لمواكبة العصرنة والرقمنة العالمية وفق أطر نظامية يضبطها التخصص العلمي ومسار الطالب والأهداف البيداغوجية لكل مساق. (إدريس، خ، 2021 ، 548)

والتعليم الرقمي يعدّ وسيلة من الوسائل التي تهتم بتكنولوجيا المعلومات، في صورة متزامنة أو غير متزامنة، حيث يعدّ ممارسة من الممارسات التدريسية الحديثة والتي تهدف أولا وأخيرا إلى تقديم المحتويات التعليمية للطلبة في إطار التفاعل بين المعلّم والمتعلّم، كما يهتم ببناء رسم الخرائط الذهنية والمفاهمية حول المحتوى التعليمي والذي يعتمد على التقنيات العلمية والوسائط التكنولوجية المتعدّدة، حيث يعتمد الطالب على ما يعرف بالتعلّم النشط أي التفاعل مع الأستاذ والمحتوى التعليمي ومع زملائه الطلبة حتىّ يكتسب المهارات التي تساعده على مواجهة كافة المشكلات الحياتية بصورة رقمية تعتمد على مجموعة من الأنظمة الإلكترونية. (البلوي، ع، د.ت ، 04)

ولعل التطوّرات التي شهدها العالم اليوم، في مجال التعليم الرقمي فرضت واقعا جديدا على غالبية المؤسسات التعليمية للنهوض بالعملية التعليمية التعلّمية، إذ نال القطاع التعليمي عامة والتعليم الجامعي خاصة كفايته من هذه التقنية الجديدة، حيث بدأت الجامعات في إدخال هذه تقنية التي تزامنت مع تطبيقات الانترنت إلى أروقتها بوصفها تقنية مساعدة على التعليم والتعلّم."

- **أهمية الدراسة:**

إن التعليم الرقمي عملية مستمرة دون انقطاع ، تتغير باستمرار لتتلاءم وروح العصر المتغير، حيث أصبح التعليم الرقمي واقعا لابد منه وقيمة مضافة لمنظومة التعليم العالي، كما أصبح ضرورة حتمية أفرزته التجارب السابقة من أجل الالتحاق بركب الجامعات العالمية المتطورة من أجل تنمية القدرات والمكتسبات والمهارات الرقمية لدى الأساتذة والطلبة ككل.

- **أهداف البحث:**

- التعرف على الاستراتجيات المثلى المتبعة من طرف الجامعة لتفعيل التعليم الرقمي .
- تسليط الضوء على أهم الطرق المستعملة وكيفية استخدام التعليم الرقمي في الجامعة.
- العمل على حلحلة العوائق التي تحول دون تطبيقه بصورة تتوافق والتطور التكنولوجي الرقمي العالمي.
- التعرف على الدور الحيوي الذي تلعبه مؤسسات التعليم العالي في تجاوز الحاجز الرقمي.
- يحاول البحث عن حلول للتحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الرقمي في الجامعة .

- **تحديد المفاهيم:**

- **التعليم الرقمي :**

تتداخل المصطلحات الدّالة على التعليم الرقمي مع بعض المصطلحات التي لها علاقة وثيقة بالتكنولوجيا والتعليم، كالتعليم عن بعد، والتعليم الالكتروني وغيرها **التعليم الرقمي** :

من أكثر المصطلحات شيوعا في الوسط العلمي والأكثر استخداما في هذا النوع من التعليم مصطلح (Learning) كما تستخدم مصطلحات أخرى للتعبير عنه مثل :

التعليم المباشر عبر الانترنت، (online Learning) والتعليم الالكتروني، (électronique éducation) والتعليم الافتراضي ، (Virtual Learning) والتعليم المبني على الويب، (web based Learning) والتعليم على الخط ، (online éducation) أو التعليم عن بعد (distance éducation) المعرفة المشتركة (shared knowledge) والتعليم الرقمي (digital éducation) التعليم مدى الحياة (Learning long life) مجتمعات التعليم (Learning communities) . (مبني ، حامدي ,نوفمبر2020، 251)

فعلى الرغم من تعدد أشكال كتابة المصطلح فإّن مضامين مفهوم التعليم الرقمي في جوهره وأبعاده ، يعني عملية تحويل التعليم التقليدي (وجها لوجه) إلى شكل رقمي تنقل فيه المحتوى التعليمي. (عزوز، أ، 2017 ، 28.)

فالتعليم الرقمي هو طريقة تعليمية مبتكرة للأدوات والتقنيات الرقمية أثناء العملية التعليمية، ويشار إلى طريقة التدريس هذه بالتعلم المعزّز بالتكنولوجيا أو التعليم الإلكتروني أو التعليم الرقمي، والذي يحقق التواصل الفوري بين الطلاب والمعلمين أو الأساتذة إلكترونيا عبر الإنترنت، بحيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة متّصلة بالشبكة (جندلي، و، جوان2022 ، 143)

ويعتمد التعليم الرقمي على تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكومبيوتر ، وشبكاتها إلى المتعلّم بشكل يتيح لها إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المتعلم ومع أقرانها سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا للتعليم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفها وقدراتها (رفيقة، ي، 2019 ، 16).

إن التعليم الرقمي تعليم مستحدث جاء مواكبة للانفجار المعرفي والتطور المتسارع في التكنولوجيا الرقمية ، وتماشيا مع الوضع الراهن الذي تعيشه البلاد والعالم أجمع والذي أصبح مطلبا أساسيا ، وليس خيارا للاستمرارية للعملية التعليمية والتعلّمية. (جاء هذا التعريف في ديباجة الملتقى الوطني الموسوم بـ: التحول إلى المحتوى الرقمي التعليمي وفق معايير الجودة العالمية الإعداد والتدريب المنظم من طرف جامعة المسيلة) .

وفي أبسط مفهوم له فإن التعليم الرقمي هو: "تقديم دروس تعليمية إلكترونية عبر منصة موودل وموك أو وسائط أخرى مثل click meetingوغيرها، بحيث تسهّل التفاعل بين الأستاذ والطالب من أجل التحصيل العلمي المطلوب" ، ومن بين فوائد هذه العملية:زيادة الكفاءة التعليمية بصفة عامة، استمرارية التعليم، الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، اكساب الطالب الخبرة والمهارة اللازمة وضمان المعلومة للطالب.

من خلال هاته التعاريف يمكن القول إن التعليم الرقمي هو:" ذلك التعليم الذي يستخدم فيه مختلف الوسائل الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تبادل المادة العلمية وإيصالها من الأستاذ إلى الطالب في فترة زمنية قصيرة" .

- **الدراسات السابقة :**

✓ **دراسة توفيق بوخدوني ولقمان بوخدوني** (بوخدوني ت، 2021، 68)تحت عنوان: "متطلبات تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية بالاعتماد على التجربة الألمانية" حيث حاول الباحثان في هاته الدراسة تقديم نظرة على التجربة الألمانية في التعليم الرقمي

في مؤسسات التعليم العالي ، و ذلك من خلال التعرض للتعليم الرقمي وهذا بتبيان الأساليب والوسائل المستعملة فيه، و كذا التكوين في مجال التكنولوجيا مع ذكر مؤشرات الرقمنة واستعمالها في التعليم الرقمي لمؤسسات التعليم العالي ، إضافة تحليل مجالات الاستفادة منها في التعليم العالي للجامعة الجزائرية

إشكالية البحث: ماواقع التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ؟و ماهي الدروس المستفادة من التجربة الألمانية في هذا المجال؟

- ماهية التعليم الرقمي؟
- ما مؤشرات الرقمنة واستعمالها في التعليم الرقمي لمؤسسات التعليم لعالي ؟
- كيف تمت تجربة التعليم الرقمي في الجامعات الألمانية وسبل الاستفادة منها في الجامعات الجزائرية ؟

منهج البحث : فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الملائم لإطار الدراسة

النتائج المتوصل إليها : خلصت نتيجة هاته الدراسة أن التعليم الرقمي زادت أهميته نتيجة ظهور وباء كورونا فيروس وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، كما تم تقديم توصيات بخصوص تطوير الوسائل التكنولوجية وضرورة إعادة النظر في النظم التعليمية نتيجة للضعف الذي أظهرته نتيجة تداعيات وباء كوفيد 19

- ✓ **دراسة هارون العشي وفايزة بوراس** بعنوان: "استراتيجيات تفعيل النظام التعليم الالكتروني في الجامعة " **حيث** ناقشا في هذا البحث نظام التعليم الالكتروني ومتطلبات تفعيله في الجامعة، خاصة وأنه يعد من بين أهم أساليب التعليم الحديثة التي تساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم وذلك باستخدام الأساليب والأدوات التقنية الحديثة التي تقلص الوقت وتجدد المعلومات بشكل سريع في مواكبة التطور التكنولوجي في مؤسسات التعليم العالي. للإرتقاء بمستوى المخرجات التعليمية.

إشكالية البحث :ما هي استراتيجيات تفعيل نظام التعليم الالكتروني بالجامعة؟

- ما المقصود بالتعليم الالكتروني وما هي أنواعه ؟
- ما مراحل نظام التعليم الالكتروني ؟
- وما متطلبات واستراتيجيات تفعيله في الجامعة ؟

منهج البحث: بناء على الإشكالية المطروحة والفرضيات المتبناة ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الملائم لإطار الدراسة النظرية

النتائج المتوصل إليها :التعليم الالكتروني مفهوم جديد يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله بل يتكامل معه ويكمله، فلم يعد للتعليم مكان يحدو ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، وكلما تقدمت وسائل الاتصال والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحا وزاد هذا المفهوم رسوخا.

- **الإشكالية**

كما أن التعليم الرقمي لا يعتمد على التكنولوجيا فحسب، بل يعتمد أيضا على دعم الإدارة العليا للجامعة وتوفير المناخ المناسب له، والتركيز على شرح كيفية تطبيقه، والفوائد الناجمة عنه، بالإضافة إلى مراعاة توافر الأجهزة والأدوات والمهارات المطلوبة، والعمل على تذليل الصعوبات والعوائق التي قد تحول دون التطبيق الفعال لهذا النوع من التعليم .

لذا أردنا من خلال هذا المقال تبيان **مدى فاعلية تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية ؟ وماهي الاستراتيجيات المثلى التي اتخذتها الجامعة الجزائرية في تفعيله وتطبيقه؟.**

و تندرج هاته الإشكالية ببعض الأسئلة المدعّمة وهي كالأتي :

- ما المقصود بالتعليم الرقمي ؟ وماهي الأهداف التي يسعى لتحقيقها ؟
- ما أهم مميزات التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية ؟
- ما فاعية تطبيق التعليم الرقمي وماهي الجهود المبذولة من أجل الارتقاء به في مؤسسات التعليم العالي ؟
- ما أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية ؟

- **الفرضيات** :

- التعليم الرقمي يهدف إلى تحقيق جودة عالية من التعليم الجامعي.
- التعليم الرقمي له فعالية كبيرة لارتقاء مؤسسات التعليم العالي للمستوى المطلوب.
- التعليم الرقمي يسهل عملية التعليم والتعلم عن بعد.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع :

يندرج بحثنا ضمن البحوث الوصفية التحليلية، واعتمدنا على منهج دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشلف وذلك لفهم الموضوع الخاص استراتيجيات تفعيل التعليم الرقمي بالكلية ، وبالتالي يركز على الدور الرئيس والاساسي للباحث والذي يمكن استبداله نظرا لأهمية الفهم والتعمق الذي يبذله الباحث خلال العملية البحثية الخاصة باستراتيجيات تفعيل التعليم الرقمي في جامعة الشلف

اعتمدنا في بحثنا على أداتي الملاحظة والمقابلة، وهما أداتين أساسيتين في البحوث الكيفية نظرا لأهميتهما الميدانية في الحصول على معلومات في سياقها الطبيعي والواقعي .

ولقد اعتمدنا على الملاحظة المباشرة كأداة لتفحص الجو العام والحركية العامة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من خلال الأساتذة والطلبة من خلال استعمالهم للتعليم الرقمي ، وكذا الملاحظة الميدانية لوسائل الخاصة بالتعليم الرقمي، وكذا مدى استعمال و استخدام هذه الوسائل في التعليم الرقمي في تقريب الطالب من الحقل المعرفي ، وكذا محاولة تبيان جودة التعليم العالي من خلال التعليم الرقمي وفعاليته على أمر الواقع .

كما اعتمدنا على أداة المقابلة للاقتراب أكثر من المستقصيين من الأساتذة وتلقي المحاضرات والملتقيات من طرف فئة الطلبة أيضا ومدى انتفاعهم ورضاهم عن التعليم الرقمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كما تمثلت عينة بحثنا في جميع أساتذة الكلية وخاصة مما لديهم المقاييس الاستكشافية والتي تدرس عن بعد ويتمثل التعليم الرقمي في بحثنا في جل التطبيقات والأجهزة والوسائط والشبكات الاجتماعية المستخدمة والتي من شأنها تنسيق العمل العلمي بين الأستاذ والطالب وتحسين جودته وتقريبه للجامعة ورضاه به .

3- النتائج المتوصل إليها: من النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث نجد:

- أن التعليم الرقمي يهدف إلى الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع ، و سد النقص في أعضاء التدريس المؤهلين الجامعيين في بعض المجالات وخاصة المجال الأكاديمي منها، كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات وكذا العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين الطلبة في تلقيهم التعليم الالكتروني وذلك من خلال دعم المؤسسات الجامعية بوسائط وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية.
- أن التعليم الرقمي له القدرة على تلبية حاجات ورغبات الأساتذة الجامعيين المعرفية والعلمية .
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها ومن أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية. (دلال، م، وعمر، س، 2003 ، 238)
- التعليم الرقمي يهدف إلى تحقيق تخزين المعلومات المراد السعي إليها حتى يتمكّن المتعلم من الوصول إليها في الوقت المناسب.

كما تتمثل أهمية التعليم الرقمي في الوقت الحاضر بأنه ميدان من ميادين التعليم والتدريب الأسرع نموا في العالم، ويرتبط تطوره بما يحدث من تطورات متلاحقة، وسريعة في عصر المعلوماتية، والعولمة الذي نعيشه حاليا ومما يزيد الاهتمام في التعليم الرقمي الحاجة الملحة لإعداد الأيدي العاملة المدربة لسوق العمل، والحاجة لتحديث المعلومات والمهارات والقدرات من خلال التدريب والتعليم المستمرين، وما يسهم به من تغيير في حياة الأفراد لاعتماده على فلسفة حق الفرد في الوصول للمعرفة، وفرص التعليم الأكاديمي المتاحة ولذا فإن أهميتة تبرز من خلال ما يلي:

- يوفر الفرص التعليمية وإتاحتها لكل راغب في الحصول على التعليم بصرف النظر عن العمر، أو الجنس، أو الظروف المعيشية، أو من يحرم من التعليم لأسباب مادية، أو بدنية، أو غيرها، ويتيح الدراسة بتشعباتها في أمكنة متباعدة وأزمنة مختلفة، وبالظروف التي يختارها، ويحقق له الحصول على مختلف الدرجات العلمية.

- بل يعد التعليم الرقمي من أهم السبل التي تسهم في تخطي الحواجز بين الدول، والعقبات التي تحول بين الفرد ومواصلة التعليم في أي مكان، وفي أي ظرف من الظروف، وذلك لما يشهده العالم من التقدم والتطور التكنولوجي الكبيرة الوقت الحاضر الذي لا يمكن التنبؤ بتطوره واتساعه.

- يوفر للطالب الجامعي الجمع بين التعليم ، والعمل والحياة الأسرية،

- يعد التعليم الرقمي من أنسب البدائل للتعليم المستمر لمن يسعى لتنمية معارفه وتطوير مهاراته في نفس التخصص، أو لمن يرغب في تغيير تخصّصه ودراسة تخصصات مختلفة.

- الوفاء بالحاجة المتزايدة للتعليم، والطلب الاجتماعي نحوه بفتح فرص التعليم والتدريب، وتوفير الفرص لتطوير المهارات وتجديدها، وفتح أساليب جديدة للتعليم (نجاح ، أ، 2020، 23-24)

- تطوير الخبرات التعليمية، والسماح بالمشاركة العالمية، والدولية في جميع جوانب العملية التعليمية، ويتيح إمكانية إقامة علاقات بين مؤسسات التعليم العالي، وشركاء داخل المجتمع، وتمكين المختصين في قطاعات الاقتصاد المختلفة من المشاركة في التدريس في مؤسسات التعليم العالي، مع الدفع بالأفكار الجديدة، والمتنوعة في البرامج الدراسية الأكاديمية والتطبيقية.

- يساهم في تحسين فعالية الموارد التعليمية، ودعم جودة البنى التعليمية الحالية ، وتعزيز قدرة النظام التعليمي الأكاديمي.

3-1كما يتمتع التعليم الرقمي : حسب الاتحاد الأمريكي لرقمنة التعليم عن بعدة خصائص يمكن أن نشملها في مايلي (بوخدوني، ت، ديسمبر 2021 ، 68)

_ تدعيم عملية تكوين الفرد وتوفير الاتصال والتفاعل المتبادل.

_ التفاعل الدينامي المستمر بين كلا من الأستاذ والطلبة الجامعيين.

_ الانتقال من النموذج نقل المعرفة إلى نموذج التعليم الموجه .

_ تشجيع المشاركة الديناميكية والحيوية للمتعلم .

_ يعتبر التعليم الرقمي وسيلة من الوسائل التي تعبر عن شعار التعليم مدى الحياة. (صادق، ط ، 2011 ، 101)

_ الاعتماد على المهارات وبالخصوص مهارات التفكير العليا .

_ توفير مستويات متعددة من التفاعل وتشجيع التعلم النشط .

_ التركيز في عملية التعليم الجامعي على مناقشة ودراسات مشكلات مماثلة للواقع المعاش .

_ يعمل التعليم الرقمي في التنمية الاقتصادية على تدريب وإعداد الأيدي الماهرة والمدربة والمتخصصة في كافة المجالات وخاصة الاكاديمية منها وذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية والتدريسية ذات الصلة بالحاجة التنموية للمجتمع وتحديد التخصصات الجامعية اللازمة التي تؤدي دورها بفاعلية في العملية التنموية. (عامر، ط، 2013، 67)

_ وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلّم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة ، مع وجود مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلّم، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملأ الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه. (سوهام، ب، 2005 ، 55)

كما يزخر التعليم الرقمي بعدة ميزات نذكر منها:

_ يطور مهارات الاتصال ويسهّل عملية التواصل مع جميع المشاركين.

_ يوفّر الأمن المعلوماتي.

_ القدرة على تحسين الأداء في انجاز الأعمال.

_ القدرة على قياس آراء الأساتذة والطلاب.

_ الابتعاد عن الطرق التقليدية.

_ توظيف الحلول المبتكرة والجديدة في حل المشكلات.

_ تعزيز القدرة على التخطيط لمستقبل أفضل.

_ خلق جو جديد من الإبداع والتميّز والمنافسة للوصول إلى أفضل النتائج.

_ تقديم ضمانات القياس والدقة في الإدارة وجودة الأداء في النظام الأكاديمي.

_ يوفر العديد من مصادر المعلومات للباحثين بطريقة سهلة ومميزة.

2-3 فاعلية التعليم الرقمي والتعليم عن بعد في الجامعة الجز ائرية :

أظهرت نتائج الدّراسات أنّ التّعلّيم الرقمي والتعليم عن بعد يمكن أن يكونا خيارا فاعلا ويمكن أن يوفّرا بدائل للطّلبة الذّين يحتاجون إلى مزيد من المرونة ، لمواصلة تعليمهم بطريقة تتوافق مع ظروفهم الخاصّة واحتياجاتهم وأهدافهم، وتكمن المشكلة في مثل هذه البرامج عادة في قدرة التّباين في جودة ما يوفره مقدّمو خدمات التّعلم عن بعد من تعليم .(إدريس، خ، 2021، 556)

إن التعليم حق إنساني أساسي وهو وسيلة مهمّة لتحسين الرفاه ، من خلال تأثيره على الجوانب الإنتاجية وجوانب الحياة الأخرى، والتعلم عامل إنساني من عوامل التنمية المستدامة ووسيلة لتمكين الفرد من المعرفة وهو شرط مسبق لمواجهة المشكلات في عالم اليوم المعقد

إن الاتصال يعتبر وسيلة وليس غاية في حد ذاته فالاتصال الفعال يساعد على تبادل المعلومات ووضوح الأفكار والموضوعات والمضمون وإحداث التغييرات المطلوبة في الأداء والسلوك .

3-3 متطلبات تطبيق التعليم الرقمي:

توجد متطلبات مسبقة ينبغي توفيرها إذا أريد للتعليم الرقمي أن يكون فعّالا وعلميا ومختلفا عن أساليب التعليم التقليدية التي تجرى في قاعات التدريس في العالم الواقعي ، و من أبرز هذه المتطلبات نجد (مقدم، أ وفوزية، م، فبراير 2019 ، 66)

_ إعادة هندسة العمليات والأنشطة التعليمية والإدارية لكي تستطيع التعامل بكفاءة وفاعلية مع نظم وأدوات تكنولوجيا المعلومات بشكل عام ومع تقنيات الاتصالات الرقمية وتقنيات الخدمة التعليمية الذاتية بشكل خاص .

_ إعادة النظر كلية ببرامج ومقررات ومناهج واستراتيجيات التعليم وتحديث برامج التعليم العالي لتشمل إدخال برامج تكنولوجيا المعلومات واقتصاد المعرفة ونظم المعلومات وهندسة البرمجيات وبرامج الشبكات والتجارة الالكترونية والأعمال الالكترونية

والذكاء الاصطناعي فالتعليم الرقمي يجد فضاءاته الرحبة في هذه البرامج بالذات رغم أنه يلاءم برامج أخرى كثيرة.

_ إنشاء قواعد بيانات خاصة بالبرامج التعليمية على اختلاف أنواعها وبالقائمين عليها ، حيث تعرض الشروحات المفهرسة والتوجيه للاستفسار عنها مع الإرشادات والتعليمات التدريجية لأداء مهام معينة وبشكل فعال .

_ يحتاج إلى وجود دعم على الشبكة Online support وهو عبارة عن نموذج للتعلم يعمل بوظيفة مشابهة لقواعد المعرفة وهو يكون على شكل منتديات وغرف حوار ولوحات إعلانية على الشبكة، و بريد الكتروني أو دعم المراسلة في الوقت الحقيقي.

_ يحتاج إلى مواقع شبكية مبتكرة وإلى محتوى شبكي متكامل ومتجدد على الدوام.

_ كما أن هناك متطلبات لابد من توافرها لدى الجامعات التي تتبنى برامج التعليم الرقمي في العملية التعليمية ومنها :

_ **متطلبات مادية** :و تشمل متطلبات البنية التحتية من الأجهزة والأنترنت وملحقاتهما من برامج ، و مكان لمركز الحاسب يحتوي على هذه التجهيزات التقنية والدعم الفني (المدربين والمختصين)، و مكتبة رقمية .

_ **متطلبات بشرية** :و تشمل التدريب على مهارات تطبيق التعليم الرقمي من خلال هيئة التدريس وفنيين على درجة عالية من القدرة والكفاءة، و مرشدين ومشرفين تعليميين لتوجيه الطلاب والمواد الدراسية .

_ **متطلبات أخرى** : وتشمل تحويل المناهج الورقية إلى رقمية ، و الجوانب الإدارية من وضوح في إجراءات القبول والتسجيل والحيز الزمني وطرق تقييم واختبارات وفقا للمعايير المتعارف عليها .(عزوز، أ، 2017 ، 301)

3-4معوّقات التعليم الرقمي الإلكتروني:

إن التعليم الرقمي الإلكتروني هو مصطلح عام ويشمل على جميع الأدوات التعليمية التي تستخدم الوسائط الإلكترونية أو شبكات الواب أو الخط الإلكتروني المباشر أو البريد الإلكتروني ، والمؤتمرات المرئية وغرف الدردشة والألواح البيضاء الإلكترونية على الأنترنت والمنصات المختلفة .(إدريس، خ، 2021 ، 548)

ولعلّ المتتبّع لأهم المعوقات التي تحول دون تطبيق التعليم الرقمي نجد:

نقص تدفق الأنترنت حيث لابد من توفر سرعة تدفق عالية ، وهذا ما نفتقده في بلادنا حيث أنه في الجزائر تعتبر من أضعف الدول في هذه المسألة وقلّة توافر الأجهزة الالكترونية وغلاء سعرها في الأسواق ورغبة الطالب في تلقيه المحاضرات بالطريقة التقليدية هذا مع عدم استخدام الأستاذ والمدرس لهذه التقنيات الحديثة وعدم مسايرته لهذه التطورات ولضعف شبكة الإنترنت في بعض المناطق تأثير على جودة الاتصال. (نجاح، أ، 2020 ، 44-45)

عدم تأهيل بعض الطلاب للتعامل مع التكنولوجيا.

عدم التزام بعض الطلاب بمواعيد الدراسة المحددة.

هناك الكثير من الأساتذة والمتدربين من هم يعانون من القصور في استعمالهم لهذا التعليم الرقمي الإلكتروني حيث يعتبرون أنه ليس من السهل التعامل مع هذه الأجهزة العلمية التي تعتمد على التعليم الرقمي الإلكتروني .

هناك مجموعة من الجوانب في هذا التعليم خصوصا في المراحل الأولى من إعداده تكون ذات تكلفة عالية ومنها الاشتراك في المواقع التي توفر هذا النوع من التعليم إلى جانب بناء وتصميم هذه البرامج الرقمية الإلكترونية.

4- مناقشة النتائج

إن التعليم الرقمي هو أحد أنماط التعليم الإلكتروني ، حيث يعتبر أساس من الأسس الجوهرية التي يتم من خلالها ترسيخ مجموعة من المفاهيم التي تتعلق بالرقمنة وبتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.

كما اتضح لنا أن التعليم الرقمي أصبح من الأمور التي لا غنى عنها في العملية التعليمية والاستراتيجية في التعليم الالكتروني الرقمي الأكاديمي، كما انتشر التعليم الرقمي وامتد إلى أن وصل إلى مرحلة التعليم الجامعي مما برز للمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الكثير من الجهود المبذولة من طرف الوزارة المعنية من أجل الاهتمام بإدخال التقنيات التعليمية الرقمية الجديدة ورقمنة القطاع الاكاديمي، بالتدريج ضمن أساليبها مدروسة وذلك لتنمية قدرات الأساتذة والطلاب وتحقيق الرضا من هاته العملية التي تواكب تطور الجامعيات العالمية.

لذا فقد ساهم التعليم الرقمي من خلال تفعيله ومن خلال الاستراتيجيات المدروسة من الوزارة في تطوير تكنولوجيا التعليم والتعلم في الجامعة ورقمنة القطاع بما يسهل العملية التعليمية على الأساتذة والطلبة والباحثين.

ولكنه من الأمور التي نرى أنها مازالت تحتاج إلي نوع من إعادة تقويمها وتقييمها من جديد كي لا تصبح حبرا على ورق من خلال واقعية التعليم الرقمي في الجامعة ومدى فعاليته وتحقيقه على أمر الواقع، لأنه يواجه العديد من المعوقات والتحديات المختلفة والعمل على التعرف على

كيفية مواجهة هاته المشكلات والتحديات التي تحيط به ، أي يحتاج الأمر إلي تطوير البنية التحتية والعمل على زيادة التوسع في شبكات الاتصالات والمعلومات، إلي جانب زيادة الاتجاه نحو الاستخدام الايجابي لشبكة الأنترنت وتطوير الفكر والفلسفة الرقمية للفاعلين والشراكة في تطويره في شتى المجالات وخاصة بما يحتاجها قطاع التعليم العالي.

5- خاتمة عامة

يعتبر التعليم العالي من بين المستويات التعليمية التي تسعى الجزائر إلى إدماجها في عالم الاتصالات والتكنولوجيات الحديثة ، بهدف تحسين نظام جودة التعليم في الجامعة الجزائرية ومواكبة التطور التكنولوجي العالمي، حيث اتجهت الجزائر في الآونة الأخيرة إلى التعليم الرقمي والالكتروني والتعليم عن بعد في مختلف جامعات الوطن مواكبة منها للتطورات التي عرفتها الدول في مجال التقنيات التكنولوجية الحديثة هذا، من جهة .

من جهة أخرى الظروف الاستثنائية التي فرضت على الجامعات هذا النمط من التعليم كفيروس كورونا، فالتعليم الرقمي برزت من خلالها فكرة التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني وغيرها ومدى انسجام هذا التعليم مع تحديات العصر ، و ما يحمله المستقبل من مفاجئات غير متوقعة للبشرية.

فالتعليم في بلادنا طرأت عليه عدّة تغيّرات مختلفة وطارئة، كان من الأجدر مسايرتها بطرق تتماشى ومتطلبات العصر وما تمليه تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من إحداث قفزات في التعليم العالي هذا ما وجب تجديد القدرات ومؤهلات الأستاذ والطالب معا حسب ما تقتضيه الظروف المستقبلية، وعلى الرغم من ذلك فان التعليم الرقمي له فاعلية إذ تتجسد في :

- الإسهام في التنمية الاجتماعية للمجتمعات، لأن التعليم هو الوسيلة الفاعلة في تطوير المفاهيم الاجتماعية، وتخليصها من الشوائب، وبذلك يحقق التعليم الرقمي دورا كبيرا في حدوث التغييرات الاجتماعية المرغوبة.

- من هنا ينبغي تفعيل التّعليم الرقمي بحيث يتحوّل إلى تجربة في التعلم تطبّق على مستوى الجامعة بشكل عام وعلى جميع الطّلبة دون استثناء.

إنّ التّعليم الرقمي يمكن أن يكون خيارا فاعلا ويمكن أن يوفّر بدائل للطّلبة الذين يحتاجون إلى مزيد من المرونة لمواصلة تعلّمهم بطريقة تتوافق مع ظروفهم الخاصّة ، واحتياجاتهم وأهدافهم ، فالدمج بين التدريس عن بعد والحضوري إلى جانب اعتماد استراتيجية تعليمية

تفاعلية يواكب عبرها الأستاذ طلبته من شأنه أن يشجع الطلاب ويساعدهم على تحمل مسؤولية التعلم حسب ما تقتضيه الظروف المستقبلية.

كما توصي هاته الدراسة بـ:

- يجب أن تستفيد الجامعة الجزائرية من تجارب الدول المتقدمة فيما يخص التعليم الرقمي حتى تتمكن من مواكبة التغييرات المتسارعة في العصر.
- أهمية انتقال المحتوي التعليمي الجامعي إلى المحتوي الرقمي الأكاديمي حتى يواكب التغيرات التكنولوجية المتسارعة والمتلاحقة في جامعات العالم.
- ضرورة أن تعتمد الجامعة الجزائرية على استراتيجيات وطرق واضحة في طريقة التدريس في الجامعة والاعتماد على التعليم الإلكتروني بكافة أشكاله ومنه التعليم الرقمي حتى تتحقق أهداف النظام التعليمي الأكاديمي ككل في إطار مشاركة الأساتذة و الباحثين الطلبة الجامعيين.
- الاهتمام بإصلاح خطط التعليم الأكاديمي المستقبلية حتى تواكب العملية المستمرة للتكنولوجيا والتقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي .

و من أجل تطبيق التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية على الفاعلين مايلي :

- الاهتمام بالطاقة البشرية التي يمكن من خلالها التعامل مع التطورات الحديثة، التي تساهم في رفع المستوى الفكري والمعرفي لدى الطلاب الجامعيين.
- توظيف آفاق وثمار ثورة المعلوماتية في دعم وحماية الأمن الشامل لمجتمعاتها.
- الاستفادة من الطفرة العلمية والتكنولوجية الهائلة في التنمية الشاملة لقطاع التعليم

العالي والبحث العلمي.

- استثمار آفاق وآثار ثورة الاتصالات والتخلي عن الطرق التقليدية لتحقيق وحماية مصالح مجتمعاتها.
- توسيع نطاق التطوير التقني وآفاقه الفنية والتطبيقية بما يتلاءم مع احتياجات مجتمعاتها العربية، بما يمكنها من تصدير نموذجها الحضاري والثقافي إلى غيرها من شعوب ومناطق العالم.
- إقامة الدورات التدريبية المكثفة للكوادر الفنية والتدريسية بهدف توضيح أهمية التعليم

الإلكتروني، وتقنية المعلومات والاتصالات للمتدربين من جهة، وتأهيلهم للتعامل مع هذه التقنية من جهة أخرى.

- تشجيع الإدارات الجامعية على توظيف التعليم الرقمي من أجل المساهمة في رفع مستوى أداء كل من الأساتذة والطلاب.

**

6- المراجع

6-1الكتب :

- دلال ، ملحس وعمر، موسى سرحان (2003).تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني .الأردن :دار وائل للنشر.
- طارق عبد الرؤوف، عامر. (2013). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. عمان، الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- طيب ، أسامة. (2011).دور مؤسسات التعليم العالي في اختراق الحاجز الرقمي، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية :مركز الدراسات الإستراتيجية.
- عزوز ، أحمد(2017).التعليم عن بعد بين النشاة والتطور مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية ، التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجا تيزي وزو، الجزائر :منشورات الممارسات اللغوية في الجزائر
- عهود ، محمد والبلوي حمادي، (د.ت).التعليم الرقمي المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم إدارة تعليم القريات.
- الحيلة محمد، محمود. (2001).التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتيةالامارات العربية المتحدة: العين دار الكتاب الجامعي.

6- 2- المقالات

- أبو راوي نجاح. معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات في الإنسانية والاجتماعية ، 3 (4)، 44- 45.
- بوخدوني، توفيق وبوخدوني، لقمان. (2021).متطلبات تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية بالاعتماد على التجربة الالمانية .مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع .
- جندلي ، وزيدة. (2022).التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا –كوفيد - 19بين متطلّبات تكريس الحق في التعليم ومواجهة العراقيل : مجلة العلوم الإنسانية ، (01)، 143
- خطابي ، إدريس. (2021). التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية .سكيكدة الجزائر. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، 15 (01)، 548.
- مبني ، نورالدين وحامدي، كنزة.(2020)التعليم الرقمي كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية.مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية (03) 251

- يخلف ، رفيقة .(2019).جودة التعليم الرقمي جامعة المسيلة ، المسيلة الجزائر :مجلة الأناسة وعلوم الاجتماع.

6- 3- الملتقيات:

- عزوز ، أحمد ، (2017)، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية ، مداخلة ألقيت بمناسبة **الملتقى الدولي** حول: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجا - من تنظيم مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – الجزائر – (الجزء الأول) ، الجزائر: منشورات مخبر الممارسات اللغوية

- 6- 4- الأعمال الجامعية:

- بادي، سوهام، (2005) سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر: قسم علم المكتبات.